

تتميل وتهوى فوق رأسى . . ونقلت بعدها إلى الفندق . . وأفقت
على طاقة الورد وبطاقة منها قبل سفرها كلها تمنيات . . كلها
تمنيات طيبة . . آه أين أيامها ؟

وهذه الرسالة وغيرها كثير يتساقط عليه من باريس وروما
ولندن ومونت كارلو . . كأنها ألغام تظل عائمة دون أن يراها
فاذا رآها اصطدم بها ، فتنفجر عيناه بالدموع ، وقلبه بالنار ،
وتسبح الدنيا حوله في دخان كثيف يحجبه عن أصدقائه أياما
طويلة !

— وهذه . . وهذه أنظر إليها !

— ما لها هذه ؟

وتمتد يدي إلى صورة فتاة في العشرين من عمرها شعرها أسود
طويل ، ووجهها شاحب في غير مرض ، وإبتسامتها معلقة
على وجهها . . تشد حاجبيها وترفع شفتيها . . ويضع هو أصبعه
. . على صدر شامخ الثديين . . ما لها هذه ؟ لا أعرف إلا أنها
جميلة . . ولكنني لم أفهم شيئا من وجهها الحزين ابدا . .

ويمسك الصورة التي مسحت معالمها أصابعه ويقول : أنها
مسكينة أنني أخشى عليها من الذئاب . . أنها ليست حملا وديعا
كما تتصور ، ولكن كثيرا ما ثارت وكثيرا ما قامت بدور